كيف ندرس علم الحديث - الشيخ الألباني

السائل:

طيب تعطوننا يا شيخ , كيف يعني ندرس علم الحديث ؟عندنا يعني ما فيه مشايخ أن نتلقى عليهم بالمناسبة , لكن الطالب ما شاء الله عنده كتب في بيته مثل كتاب السنن وكتب الرجال فما هي التوجيهات التي قد تفيد الإنسان

الشيخ -رحمه الله-:

صعب هذا منهج يرون الناس في علم هو من أصعب العلوم , ففي ظني أن من تابع الدرب وصل , وبذات الناس فطاقاتهم وأرزاقهم تختلف , يمكن وضع شيء تقريبي جدا وأظن الذي يمكن ذكره سيباشره بطبيعة الواقع الذي ((..)) نفسه على طلاب العلم , لكن لعل فيه ذكرى ,

فأيسر كتاب يمكن أن يبتدئ طالب علم الحديث به هو ((اختصار علوم الحديث) للحافظ بن كثير مع شرحه ((الباعث الحثيث)) لأحمد شاكر المصري لأن كل من الماتن والشارح إمام في هذا المجال , فابن كثير أشهر من أن يُذكر , أحمد شاكر كذلك في العصر الحاضر كان من العلماء النوادر الذين نظموا وظهروا في مجال التأليف والتحقيق والتصحيح والتضعيف ولذلك فهو حينما يشرح هذا الكتاب المختصر يشرح وهو متمكن من هذا العلم وليس ككل دكاترة الزمان اليوم الذين يؤلفون بعض المختصرات بأن يكون في علم ما أخذوا منه ولا عرفوه إلا نظريا ولم يطبقوها عمليا , بخلاف أحمد شاكر رحمه الله , فهذا الكتاب هو نقطة الإنطلاق في دراسة مصطلح الحديث ثم يأتي من بعد ذلك إلى كتاب شرح النخبة للحافظ بن حجر , النخبة مختصرة جدا أما الشرح ففيه شيء من البسط والبيان لكنه جمع مع لطافة حجمه جمع علم الحديث فلذلك فهو يفيد في هذه الناحية إفادة كثيرة جدا , ثم على طالب العلم أن يرتقي بعد ذلك فيعود إلى الأمهات وإلى الأصول التي استرقيت منها هذه المختصرات ككتاب مثلا: ((علوم الحديث)) لابن الصلاح والحاكم أبو عبد الله النيسابوري والكفاية للخطيب البغدادي , ثم شرح الحافظ العراقي على ((مقدمة علوم الحديث)) لابن الصلاح , والنكت للحافظ بن حجر وهكذا يتوسع رويدا رويدا حتى يتسع أفق معرفته بعلم المصطلح وسوف لا يفيده ذلك شيئا إلا إذا ضم إليه اجتهاده بدراسة كتب الرجال وأخص بالذكر منها كتابين اثنين أحدهما: ((ميزان الإعتدال في نقد الرجال)) للحافظ الذهبي , والآخر: ((تقريب التهذيب)) لابن حجر العسقلاني , فدراسة الطالب في هذين الكتابين , يعطيه صورة عن كيفية تمييز المؤلف وترجيح قولا من الأقوال المختلفة في المترجم أو المحدث الواحد , فسيجد هناك بعض المترجمين , سيجد فيه أقوالا كثيرة متعارضة هذا يقول فيه: إنه ثقة وآخر يقول فيه ما ليس فيه وثالث ربما يقول ضعيف أو يروي المناكير عن المشاهير أو إنه منكر الحديث أو نحو ذلك من العبارات التي يحال الناشئ

في هذا العلم على أي هذه الأقوال يكون اعتماده ويكون تصحيحه للأحاديث التي فيها مثل هذا الراوي فالكتابين المذكورين يضعان أمامه طريق المراجعة بين الأقوال ثم بعد ذلك ...

انقطع الشريط

المصدر